الشامت الذي يسر بمصيبتك ومنه تشميت العاطس
وهو اذا خالك السرور عليه بالدعا له وقد شمت به
شماتا وشماتة فهو شامت الا اسر بيلا ينزل به
والحسد اول ذنب عصي الله به في السما وفي الارض اما
في السما فحسد ابليس ادم واما في الارض فحسد قابيل
هابيل وقال بعض المفسرين في قوله تعالى ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس انهما قابيل وابليس والحسد
حمل ابليس على الكفر وحمل قابيل على قتل اخيه
وقال رضي الله عنه لا راحة لحسود ولا اخا لملول ولا محب
لسيء الخلق وقال رجل لخالد بن صفوان اني احبك قال
وما يمنعك ولست لك بجار ولا اخ ولا ابن عم يريد ان الحسد
موكل بالادنى الحسن البصري ما رايت ظالما اشبه بمظلوم
من حاسد بنفس دايم وحزن لازم وغيره لا ينفد
معاوية كل الناس اقدر على ان ارضيهم الا حاسد
نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها المبرد حدثنا الزيادي
قال يقال ستة لا تخطيهم الكابة فقير حديث عهد
بغنى ومكثر يخاف على ماله التلف والحسود والحقود وطالب
مرتبة فوق قدرها وخليط اهل الادب وليس منهم
وقال الاصمعي اجتمع ثلاث حساد فقال احدهم
لصاحبه ما بلغ حسدك قال ما اشتهيت ان يفعل بمسلم
خير قط فقال الثاني انت رجل صالح ولكني ما اشتهيت

ان

٦٤

ان يفعل بي خير قط فقال الثالث ما في الارض خير منكما
ولكني ما اشتهيت ان يفعل باحد خير قط وقال حبيب
كل العداوة قد ترجى مودتها ❁ الا عداوة من عاداك من حسد
واذا اراد الله نشر فضيلة ❁ طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ❁ ما كان يعرف طيب عرف العود

وقال القاضي بن عمر

نهاني حلمي ان اظلم ❁ وعن مكافاتي لمن اظلم
ولا بد من حاسد قلبه ❁ بنور ما اثر فاسطلم
رحمت حسودي على انه ❁ يعذب بي ثم لا يرحم
نعم انا المحسود ولكنما ❁ يقوله ولكن كما نفعل

وقال اليماني

اني لارحم حاسدي لفرط ما ❁ ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم ❁ في جنة وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قد رمت كتم فضائلي ❁ فكانما برقعتها بنهار

قوله رحم الله الحاسد والشامت قال النبي صلى الله
عليه وسلم ارحموا ثلاثا غني قوم افتقر وعزيز قوم ذل وفقيها
يلعب بهم الجهال قال الشافعي رضي الله عنه
خمسة مرحومون عزيز ذل وغني قل وحبيب مل
وفجيع كل وفقيه ضل قال الشافعي ومنه حديث
واثلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر
الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك واخذ الحريري

Copyright © King Saud University